كلية التربية
الدراسات العليا
قسم المناهج وطرق التدريس

فاعلية برنامج قائم على تنويع الأنشطة التعليمية فى تدريس علم الاجتماع لتنمية الذكاء الاجتماعى لدى طلاب المرحلة الثانوية

The Effectiveness of a Program Based on Differentiating Educational Activities in teaching sociology in Secondary Stage of Developing social intelligence

بحث مكمل للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة فى التربية (تخصص المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية)

إعداد

نبيل أحمد سليمان أحمد

مدرس المواد الفلسفية بمدرسة آمير الجيوش الثانوية– محافظة القاهرة

د/محمد سعيد أحمد زيدان
أستاذ المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية
كلية التربية – جامعة حلوان

د/عماد حسين حافظ
استاذ مناهج وطرق تدريس الجغرافيا المساعد
كلية التربية – جامعة حلوان

١٤٣٨هـ – ٢٠١٧ م

مقدمة البحث :

يُحدث التعليم تغيّراً جذرياً فى حياة المتعلم بهدف مواكبة التغيّر المجتمعى المستمر فى شتى مجالات الحياة (الثقافية، والتكنولوجية، والاقتصادية، والسياسية، والأخلاقية...)، ومن الأدوات الأساسية فى إحداث هذا التغيير فى حياة المتعلم وفكره وقيمه ووعيه المنهج التربوى، الذى يجب أن يواكب التغيّر السريع والمستمر فى المجتمع.

ولتدريس علم الاجتماع أدور هام فى تحقيق ذلك لدى الطلاب، فقد يحقق للطالب قدرة عالية على مواجهة التغيرات الحادثة فى المجتمع المصرى، ولكن هذه التنمية لاتزال على المستوى الفردى للمتعلم، ونحن بحاجة لتحقيق النمو والاستقرار والارتقاء بالتعاون بين أفراد المجتمع على المستوى الجماعى –وليس الفردى وحده – بإقامة قنوات الاتصال والحوار وقبول الآخر والاتفاق فيما بينهم، فى جو يسوده المودة والتآخى، وهذا يدفعنا لضرورة تنمية الذكاء الاجتماعى لبلوغ الهدف التعليمى.

فالذكاء الاجتماعى يجعل الطالب يمتلك " القدرة على فهم مشاعر وأفكار الآخرين، والتعامل مع البيئة بنجاح والاستجابة بطريقة ذكية فى المواقف الاجتماعية وتقدير الشخص لخصائص الموقف تقديراً صحيحاً والاستجابة له بطريقة ملائمة بناءً على وعيه الاجتماعى".

وقد أوصت مجموعة من الدراسات التربوية بتنمية الذكاء الاجتماعى مثل دراسات:"فاطمة الدماطى ١٩٩١"( ) ،" أمان القلازانى ١٩٩٤"( )، "عادل العدل ١٩٩٨"( )٢، " خالد المطيرى ٢٠٠٠"( )، " فوقية راضى ٢٠٠٢" ( )٤، " أحمد الكيال ٢٠٠٣"( )٥، Reuven Bar-On 2006" "Qingwen dong and others 2008،،٦"٢٠٠٧ موسى صبحى القدرة" "( )" ، " "(Tayfun DOĞAN*, Bayram Etin)2009 ١"( )" ،"٢٠٠٨ السيد أبو هاشم ٣ "Tohid Moradi Sheykhjan and others 2014"( )٢"، " M. BRINDHAMANI and T.Manichander 2014( ) "، ، Hélène Larin and others 2014" ( )١" " Eyüp Yurt١٦( ) "Omar Al-Khateeb and "Mohammed Abo Alrub 2015 ، & Seyat Polat 2015"

وقد سعت بعض الدراسات لإيجاد العلاقة بين الذكاء الاجتماعى وظاهرة العنف بين العاديين والفائقيين، وعلاقة الذكاء الاجتماعى بالتوافق النفسى والاجتماعى، وعلاقة الذكاء الاجتماعى بالتفكير الناقد، ومقارنة الذكاء الاجتماعى بين الطلاب الجامعيين..وغيرها .

وعلم الاجتماع كأحد العلوم الإنسانية يستطيع أن يسهم بنصيب وافر في تحقيق هذه الأهداف؛ حيث إنه يزود الطلاب بالحقائق والمعلومات والوقائع الاجتماعية ومعرفة الثقافة السائدة

في المجتمع، كما أنه يزودهم ببعض القيم والاتجاهات الاجتماعية السوية وتشجيعهم علي إقامة علاقات اجتماعية متوازنة بينهم وبين أقرانهم وتنمية روح المشاركة الإيجابية النشطة لديهم تجاه مشكلات المجتمع وقضاياه المختلفة.

ويعتبر النشاط جزءاً هاماً من المنهج بمفهومه الواسع لتحقيق الأهداف التربوية، وتعد الأنشطة التعليمية سواء الصفية أو غير الصفية مجالاً هاماً من المجالات التربوية التي يمكن من خلالها تنمية قدرات الطلاب الروحية والفكرية والجسدية وكذلك تسهم في تزكية نفوسهم وتهذيب أخلاقهم وزيادة نموهم وتفاعلهم الاجتماعي من خلال ممارستهم للمواقف والخبرات التي يتعرضون إليها أثناء دراستهم.

وفى ضوء ماسبق، من المهم أن ننظر إلى تدريس علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية بوصفه نشاطاً – مستمدا من الحياة اليومية – يقوم به الطالب فى ضوء استراتيجية التعلم النشط لا تلقيناً يؤديه المعلم؛ ليصبح جزءاً من سلوكياته الحياتية واليومية داخل المدرسة وخارجها... وذلك بممارسة الأنشطة المختلفة، مثل :

١.أن يكتب الطالب أبحاثاً مختصرة عن بعض القضايا الاجتماعية.

٢.أن يتدرب الطالب على جمع المعلومات والبيانات والإحصائيات الحديثة – باستخدام شبكات الكمبيوتر المحلية والدولية – عن قضايا ومشكلات اجتماعية.

٣.أن يتدرب الطالب على القراءة الاجتماعية لبعض الإحصائيات وتفسيرها.. أى المعالجة الإحصائية للبيانات المرتبطة ببعض المشكلات الاجتماعية، مثل : تلوث البيئة، الهجرة، والانفجار السكانى... وغيرها، وتوظيفها وربطها بواقع الحياة.

٤.أن يشجع الطالب على نقد ما يقرأه من موضوعات مادة علم الاجتماع.

٥.أن يحث الطالب على أن يخصص كراساً صغيراً يجمع فيه ما يلاحظه من سلوكيات اجتماعية (إيجابية وسلبية).

٦.أن يقترح الطالب بعض الحلول العملية لبعض المشكلات الاجتماعية.

ويقترح الباحث بعض الأنشطة التعليمية الواجب توافرها فى تدريس علم الاجتماع ليصبح أكثر توافقاً مع واقع الطلاب ، ومنها:

١.الأنشطة القائمة على الدراما التربوية(القصة – المسرحة.....).

٢.الأنشطة القائمة على المحاكاة (الكمبيوترية – الشبكية).

٣.الأنشطة القائمة على الالعاب التعليمية.

٤.أنشطة التعلم بالأقران، والتعلم التعاونى.

٥.البرلمان المدرسى.

ويرى (Bastshaw) ( ) و (Frank,et.al) ( ) أن النشاط اللاصفى هو أعمال التلاميذ الرياضية والأدبية والاجتماعية والعلمية والفنية التى يؤدنها خارج الفصول والتى يراد بها تركيز المادة التى تعلموها داخل الفصول واكتساب خبرات علمية سواء كانت فى صلب المنهج أو خارجه

ولكن السؤال الذى يطرح نفسه الآن هو: ما واقع تدريس علم الاجتماع من تنمية الذكاء الاجتماعى لدى طلاب الثانوية العامة

وللتعرف على واقع تدريس علم الاجتماع مما تقدم؛ قام الباحث بدراسة استطلاعية استكشافية للتعرف على واقع تدريس مادة علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية، قام بمقابلة عدد (٨) من معلمى علم الاجتماع ببعض مدارس محافظة القاهرة (*)- بالإضافة للخبرة الشخصية للباحث كمعلم- ومقابلة الموجه العام للمادة بإدارة المعادى، وبجانب المقابلة قدم الباحث إليهم إستبياناً عن واقع تدريس علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية وبالدراسة تبين الآتى :

١.أكد المعلمون على أن المنهج أكاديمى ، ولا يحتوى على أهداف تعليمية ولا أنشطة- فيما عدا حصة المكتبة غير المفعلة.

٢.تبين أن نسبة ٨٠% من المعلمين تتبع الطرق التدريسية التقليدية التى تقوم على التلقين والحفظ والاستظهار .

٣- اهتمام الطلاب بالمادة العلمية لتأدية الامتحان.

٤- قلة البرامج التدريبية للمعلمين لتوعيتهم بأهمية الأنشطة التعليمية.

٥- الطبيعة الجافة للمادة ونقص الوسائل التعليمية .

٦- وجود فجوة بين واقع تدريس المادة – علم الاجتماع – وواقع المجتمع المصرى وحياة الطلاب مما يخلق فجوة بين ما يدرسه الطلاب وواقعهم الاجتماعى المعاش.

هذا وتبين ضعف الذكاء الاجتماعى لدى الطلاب من نتائج تطبيق اختبار الذكاء الاجتماعى (إعداد: نادية أبو دنيا١٩٩٦) ، على عينة من طلاب المرحلة الثانوية (٣٢ طالبة) مدرسة زهراء حلوان الثانوية.

واقع الأمر يؤكد أن تطوير منهج علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية دون أن يصاحبه إجراءات ووسائل من شأنها تنمية الذكاء الاجتماعى لدى الطلاب يعتبر غير ذى قيمة كبيرة.

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث فى " وجود ضعف فى **الذكاء الاجتماعى لدى طلاب المرحلة الثانوية.**، مما يتطلب بناء برنامج قائم على تنويع الأنشطة التعليمية، يهدف إلى تنمية **الذكاء الاجتماعى** لديهم ، ويراعى خصائصهم ويلبى احتياجاتهم.

سؤالا البحث:

يمكن تحديدهما للبحث الحالى فى :

١.**ما التصور المقترح** لبرنامج قائم على تنويع الأنشطة التعليمية فى تدريس علم الاجتماع لتنمية: الذكاء الاجتماعى لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

٢.ما **فعالية البرنامج** المقترح القائم على تنويع الأنشطة التعليمية فى تدريس علم الاجتماع لتنمية الذكاء الاجتماعى لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟

حدود البحث :

١. **الحدود العددية:** (٦٠ طالبة) من طالبات المرحلة الثانوية .

٢. **الحدود المكانية:** مدرسة أمير الجيوش الثانوية بنات – إدارة وسط القاهرة– محافظة القاهرة.

٣. **الحدود الزمنية:** تدريس البرنامج المقترح لطلاب المرحلة الثانوية الفصل الدراسى الثانى للعام الدراسى ٢٠١٥/٢٠١٦م .

هدف البحث :

يهدف البحث الحالى إلى التعرف على فاعلية البرنامج المقترح فى تدريس علم الاجتماع لتنمية الذكاء الاجتماعى لدى طلاب المرحلة الثانوية.

أهمية البحث:

قد يفيد هذا البحث فى ضوء ما يسفر عنه من نتائج فيما يلى:

١. ربط منهج علم الاجتماع بقضايا ومشكلات المجتمع المصرى الحالية عن طريق الأنشطة التى يمارسها الطلاب بأنفسهم لتحقيق المشاركة الطلابية فى المجتمع وفى عملية التعلم فى

محاولة لسد الفجوة بين منهج علم الاجتماع وطبيعة المجتمع المصرى الذى يعيشه طلابنا فى الفترة الحالية.

٢. تصميم أنشطة تعليمية– صفية ولا صفية– لمنهج علم الاجتماع – الجديد– مما يساعد فى تحقيق أهداف المادة ويخرجها من طبيعتها الجافة لتكون أكثر ارتباطاً بحياة ومشكلات الطلاب وواقعهم المُعاش.

٣. توجيه نظر القائمين على تخطيط منهج علم الاجتماع وطرق تدريسه إلى الاهتمام بـ:

أ) مراعاة قضايا ومشكلات المجتمع المصرى الحالية المتجددة وتجسيدها فى منهج علم الاجتماع عن طريق أنشطة يمارسها الطلاب ليصبح التعلم من أجل الحياة ويصبح أبقى أثراً.

ب) الاهتمام بتنمية الذكاء الاجتماعى وتصميمها فى المناهج، مما قد يساعد على ربط منهج علم الاجتماع الحالى بحياة الطلاب.

فرضا البحث:

١. يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون علم الاجتماع بالطريقة التقليدية، ومتوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون البرنامج القائم على تنويع الأنشطة، على اختبار الذكاء الاجتماعى، لصالح المجموعة التجريبية.

٢. يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى على اختبار الذكاء الاجتماعى ، لصالح التطبيق البعدى.

منهج البحث :

المنهج الوصفى فى الدراسة النظرية، والمنهج التجريبى فى الدراسة الميدانية.

أداة البحث :

اختبار الذكاء الاجتماعى . (من إعداد الباحث)

إجراءات البحث:

يسير البحث الحالى فى الخطوات التالية:

أولا : الدراسة النظرية، وتتضمن :

١- تنويع الأنشطة التعليمية فى تدريس مادة علم الاجتماع (النشأة والفلسفة ، تعريف تنويع الأنشطة التعليمية ، شروط تنويع الأنشطة ، أسس ومبادئ تنويع الأنشطة التعليمية ، الأهداف التربوية التى يسعى تنويع الأنشطة التعليمية لتحقيقها فى علم الاجتماع، مجالات تنويع الأنشطة التعليمية فى علم الاجتماع ، معايير اختيار الأنشطة التعليميّة ، تحديات ومعوقات تنويع الأنشطة ، خطوات البرنامج التعليمى القائم على التنويع الأنشطة التعليمية فى مادة علم الاجتماع)

٢- الذكاء الاجتماعى (تعريف الذكاء الاجتماعى، أهمية الذكاء الاجتماعى، الأنشطة التعليمية لتنمية الذكاء الاجتماعى، مهارات الذكاء الاجتماعى، الطرق والاستراتيجيات التعليمية للذكاء الاجتماعى).

ثانياً: بناء البرنامج القائم على تنويع الأنشطة التعليمية من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة التى تناولت موضوع البحث، ثم عرض البرنامج على السادة المحكمين فى مجال مناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية وإجراء التعديلات اللازمة فى ضوء آراء المحكمين.

ثالثاً: إعداد دليل المعلم، وكتاب الطالب.

رابعاً: بناء أداة البحث وهى اختبار الذكاء الاجتماعى، وعرضها على مجموعة من المحكمين المختصين فى هذا المجال، وتجربتها استطلاعياً على عينة من طالبات الصف الثاني فى بعض المدارس الثانوية بمحافظة القاهرة، وذلك بهدف حساب صدق وثبات الاختبار، وتحديد الزمن الذى يتطلبه تطبيق الأداة.

خامساً: الدراسة الميدانية، وتتضمن:

١. تطبيق البرنامج القائم على تنويع الأنشطة التعليمية فى تدريس علم الاجتماع لتنمية الذكاء الاجتماعى لطلاب المرحلة الثانوية وهذا يتطلب الآتى:-

أ) اختيار عينة من طلاب المرحلة الثانوية، وتقسيمها إلى مجموعتين (ضابطة وتجريبية)، وضبط المتغيرات.

ب) التطبيق القبلي لأداة البحث على المجموعتين (الضابطة والتجريبية).

ج)تطبيق البرنامج المقترح القائم على تنويع الأنشطة التعليمية فى تدريس علم الاجتماع لتنمية الذكاء الاجتماعى لطلاب المرحلة الثانوية على المجموعة التجريبية، على أن يُدرس نفس المحتوى التعليمى بالطريقة التقليدية للمجموعة الضابطة.

د) التطبيق البعدى لأداة البحث على المجموعتين .

٢. رصد البيانات ومعالجتها احصائيا.

٣. التوصل إلى النتائج وتفسيرها ومناقشتها.

٤. تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث.

مصطلحات البحث:

١. تنويع الأنشطة التعليمية:

المعنى اللغويّ : ورد في المعجم الوجيز ، مادّة نشط : " نشِط إليه ، وله ينشَط نشاطاً: خفّ له ، وجَدّ فيه ، و – في العمل ونحوه : طابت نفسه ، فهو نشيط ، والنشاط: الخفّة للأمر ، والجِدّ فيه، ممارسة صادقة لعمل من الأعمال ، يقال : نشاط زراعيّ أو تجاريّ مثلاً " ( ) ٨

وتعنى الاستخدام المرن للأنشطة التعليمية/التعلمية هو مفتاح عملية تنويع التدريس، ليلبى احتياجات التلاميذ على اختلافاتها، بحيث يقدم المنهج بصورة متنوعة، فالتنويع هو القاطرة التى يصل من خلالها المتعلمون إلى المعلومات والمهارات والمفاهيم المطلوب تعلمها.

ويعرف إجرائياً بأنه: اسنخدام مجموعة من الأنشطة الدراسية– صفية ولاصفية، تقليدية وإلكترونية – مثل الأنشطة القائمة على الدراما التربوية، المحاكاة، الألعاب التعليمية، البرلمان المدرسى، القراءة الاجتماعية لبعض الإحصائيات وتفسيرها، ... بهدف تنمية الوعى السياسى والذكاء الاجتماعى والقيم الاجتماعية.

٢. الذكاء الاجتماعى:

ويعرف إجرائياً بأنه : مجموعة القدرات –العقلية فى فهم وحدات التعبير الغير اللفظى واللفظى – والعمليات المعرفية – مثل التذكر والانتباه – والمهارات التى تمكّن الفرد من حسن التصرف

فى المواقف الاجتماعية المختلفة وما يتضمنه من القدرة على التعرف على حالة المتكلم النفسية وفهم مشاعر وأفكار وسلوكيات الاخرين، والاستجابة بطريقة ملائمة ومقبولة اجتماعيا .

الإطار النظرى للبحث:

يستهدف البحث الحالى تصميم برنامج تعليمى تعلمى قائم على فلسفة تنويع الأنشطة التعليمية فى مادة علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية وقياس فاعليته فى تنمية الذكاء الاجتماعى ، لذا فمن الضرورى توضيح مفهوم تنويع الأنشطة التعليمية،وفلسفتها، وشروطها، ...،، وكذلك توضيح المقصود بالذكاء الاجتماعى ، وأبعاده، وخصائصه، ...، وهذا على النحو التالى:

أولاً: تنويع الأنشطة التعليمية فى تدريس علم الاجتماع:

والفكرة التى يقوم عليها برنامج التدريس المتنوع الأنشطة هى أن خريطة قشرة المخ الوظيفية يمكن أن تتغير كاستجابة لخبرات بيئية أو تعليمية ثرية وأن طرق التدريس والمعلمين يمكن أن يصنعوا اختلافاً فى نمو المخ وبالتالى فإن الخبرات والأنشطة المتنوعة التى يتم تقديمها للطلاب من خلال تنويع الأنشطة التعليمية قد تساعد الطلاب فى تنمية ذكاءاتهم المتعددة مما يعنى الاهتمام بتنمية قدرات كلا النصفين الكرويين للمخ – تعديل نمط السيادة المخية إلى النمط المتكامل–.

وتعمل تنويع الأنشطة التعليمية/التعليمية على تحقيق أهداف ومبادئ التربية الحديثة فى المناهج الدراسية؛ فبدلا من التركيز على تزويد الطلاب بالمعلومات الكافية، ثم اختيار الطرق المناسبة لتدريسها، أصبح المنهج مؤسساً على تنمية شخصية المتعلم، وجعله محوراً للعملية التعليمية والتربوية، والاهتمام بميوله، وحاجاته، وقدراته، واستعداداته، وإتاحة الفرصة له للقيام بالأنشطة التى تتفق مع هذه الميول، وتعمل على اشباع تلك الحاجات، ومن خلال هذه الأنشطة ينموالمتعلم، ويكتسب المعلومات والمهارات، وتتكون لديه العادات والاتجاهات الإيجابية.

ويكون لزاما على المعلمين الذين يقومون بتدريس هذا البرنامج أن يتعلموا كيف يقدمون المادة العلمية من خلال مجموعة متنوعة من القنوات التعليمية حتى يمكن أن يصنع التعلم والتدريب اختلافاً فى النمو العقلى للطلاب، حيث يجب على المعلم أن يقوم باستعدادات مسبقة لمراعاة الفروق الفردية بين الطلاب فى قدراتهم العقلية عن طريق إمداد الطلاب ببدائل تربوية يمكنهم التعلم

من خلالها بما يتناسب والاختلافات فى ذكاءاتهم وطرق معالجة المخ للمعلومات ، كما يجب عليه أن يكون مقتنعاً أنه إذا قدم المادة العلمية من مجموعة متنوعة من الأنشطة التعليمية/ التعلمية فإنه من المحتمل أكثر أنه سيصل إلى عدد أكبر من التلاميذ كما سيمكنه تنميو قدراتهم ومهاراتهم وتعديل نمط السيادة المخية لهم من خلال تدريبهم على تلك الأنشطة التعليمية/ التعلمية المتنوعة.

شروط تنويع الأنشطة

ويحددها " عبد الناصر ، وفايزة أحمد ٢٠٠٨" على النحو التالى [1]:

١. تجعل الأنشطة من المدرسة مجتمعاً متكاملاً يدرب الناشئ على الحياة الاجتماعية بألوانها وأنواعها وتجاربها

٢. تساعد الأنشطة التعليمية طرق التدريس فى اكتساب عنصر الاثارة والتشويق داخل الفصل وخارجه.

٣. تسهم فى التقليل من أسباب التوتر بين الطلاب وهيئة التدريس وبالتالى تنشر بينهم روح المودة والتعاون.

٤. تساعد فى توثيق الصلة بين المدرسة والمجتمع وخلق التفاعل والتعاون البناء.

٥. تتيح برامج النشاط للمتعلمين فرصة كبيرة لتلبية ميولهم واثرائها واكتشاف قدراتهم وتعزيز مواهبهم واثارة دوافعهم للعتعلم وذلك بما يوفر النشاط التعليمى من حرية للمتعلم من اجل أن ينطلق ويبدع فى كافة المجالات التى تناسب قدراته واهتماماته.

تصنيف الانشطة التعليمية:

ويمكن تصنيف الأنشطة التعليمية بحسب الهدف من إجرائها كما فى الجدول (١) التالى :

نوع النشاط	الهدف من إجرائه
النشاط الثقافيّ	إثراء ثقافة المتعلّمين ، وغرس حبّ القراءة والبحث لديهم ، وتمكينهم من مهارات التفكير المختلفة، والوعى بالقضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية
النشاط العلميّ	تدريب المتعلّمين على أساليب البحث العلميّ ، وتشجيعهم على القيام ببحوث تهمّ المجتمع ،وتنمية الفكر العلميّ والناقد ولإبداعيّ .
النشاط الاجتماعيّ	تنمية الروابط الاجتماعيّة ، ومهارات التواصل، وحل المشكلات الاجتماعية .
النشاط الفنّيّ	تنمية الذوق والإحساس بالجمال ، وإتاحة الفرص للإبداعات الفنيّة في جوّ

	من الحريّة المسؤولة .
النشاط الرياضيّ	تنمية النواحي الجسميّة للمتعلّمين ، وإكسابهم العادات الصحيّة السليمة ، وبعض قيم التنافس الشريف ، والعمل ضمن الفريق .
النشاط المهنيّ	إكتساب المتعلّمين الاتّجاهات الإيجابيّة نحو العمل والعمّال ، وتدريبهم على المهارات المهنيّة بحسب ميولهم .
النشاط الصحّيّ	تعزيز العادات الصحيّة السليمة ، في الطعام ، والنوم والدراسة ، وقضاء أوقات الفراغ ، والتوازن الغذائيّ .
النشاط الصحفيّ	تنمية مهارات العمل الصحفيّ لدى المتعلّمين ، والقيم الصحفيّة التي تقوم على الموضوعيّة والنزاهة والمسؤوليّة .
نشاط اللعب	نشاط موجه أو غير موجه يقوم به المتعلم من أجل تحقيق المتعة والتسلية ويستغله الكبار عادة ليسهم فى تنمية سلوكهم وشخصياتهم بأبعادها المعرفية والجسمية والوجدانية

ويتضح من الجدول السابق أن الأنشطة التعليمية متنوعة ولكل نشاط وظيفة ومهمة معينة، قادرة على تنمية العديد من المهارات مما بالفعل يخدم فى تنمية المهارات التربوية ومنها (الذكاء الاجتماعى).

ثانياً: الذكاء الاجتماعى:

٢ . وللذكاء الاجتماعى أهمية تربوية هامة تتمثل فى ( ):

١.تنمية القدرة على علاقات مع الاخرين ولاستمتاع بصحبة الاصدقاء.

٢.القدرة على فهم الاستجابات اللفظية وغير اللفظية مثل إيماءات الوجه والصوت.

٣.حسن التصرف في المواقف الإجتماعية والنجاح في التعامل مع الآخرين.

٤.معرفة الحالة النفسية للآخرين و اطفاء شخصية الفرد على المواقف الاجتماعية.

٥.اقامة علاقات اجتماعية ناجحة وزيادة الكفاءة الإجتماعية لدى الفرد.

٦.التنبؤ بالسلوك لدى الأفراد وردود الأفعال خاصة.

٧.تنمية حب الإنتماء الى الجماعات والأفراد وتكوين صداقات حميمة.

٨.التعاطف مع الأخرين واحترام وجهات نظرتهم وتقديم النصح والإرشاد لهم.

٩.إدارة التحديات اليومية وتحويل الانفعالات السلبية إلى إنفعالات إيجابية.

مهارات الذكاء الاجتماعى:

وللذكاء الاجتماعى عدة مظاهر عامة حددها " حامد زهران " فيما يلى:

١.**التوافق الاجتماعى، الكفاءة الاجتماعية ، المسايرة ، آداب السلوك الأخلاقى** : رسول الله – ﷺ– فى حديثه الشريف " الدين المعاملة" .

وحدد أيضاً بعض المظاهر الخاصة مثل (فهم حالة المتكلم النفسية، الادراك الاجتماعى– تفسير السلوك الصادر من الاخرين فى سياقه، فهم السلوك الاجتماعى– ملاحظته والتنبؤ به، فهم التعبيرات الانسانية...).

تطبيق البحث:

بداية كان تصميم البرنامج واداة البحث ثم التطبيق على عينة من طلاب المرحلة الثانوية، كما سيتم عرضه فيما يلى:

إعداد البرنامج القائم على تنويع الأنشطة التعليمية: وقد تضمن العديد من الاجراءات كالتالى:

أولاً : تحديد فلسفة البرنامج

ثانياً: منطلقات بناء البرنامج

ثالثاً : تحديد الأسس العامة التى يقوم عليها البرنامج

رابعاً: خطوات البرنامج

خامساً: تحديد الإطار العام للبرنامج

سادساً: إعداد كتاب الطالب ودليل المعلم

سابعاً: بناء أداة البحث (إختبار الذكاء الاجتماعى):

قام الباحث بإعداد مجموعة أسئلة ومواقف تدور حول المهارات الثلاث سالفة الذكر ، كل موقف منها يتضمن اربع استجابات ، احداها يعبر عن مهارة من مهارات الذكاء الاجتماعى، وأسئلة تذكر المواقف والتعبيرات من خلال الصور التى على الطلبة ثم تعرض بعد ذلك فى وسط مجموعة أخرى من الصور الانفعالية، ومواقف التعرف على حالة المتكلم.

وتم عرض الاختبار فى صورته الأولية على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (١٠) محكمين بهدف التعرف على ملائمة المقياس للهدف منه، ومدى وضوح وسلامة صياغة كل مفردة من مفردات المقياس وتم عمل التعديلات وفقا لآرائهم فى صورته النهائية، وفق الجدول (٢) التالى:

المكونات	المفردات
تذكر مواقف التعبيرات والافعال السلوكية	١- ١٤
التصرف فى المواقف الاجتماعية	١٥-٢٦
إدراك الحالة النفسية للمتكلم	٢٧-٣١

وقد تحقق الباحث من هذا الشرط وغيره من الشروط عن طريق " التجربة الاستطلاعية لمواقف الاختبار" .

- التجربة الاستطلاعية:

وتم تجريب اختبار الذكاء الاجتماعى من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية – من غير عينة البحث – قوامها (٦٠) (*) طالبة من طالبات مدرسة : (المحمدية الثانوية التجريبية / إدارة وسط القاهرة التعليمية بمحافظة القاهرة) يوم الأحد الموافق ٢٠١٥/٣/٩ ، وتصحيحه وحساب ما يلى:-

أ- حساب زمن الاختبار :- تم حساب الزمن اللازم للاختبار عن طريق التالى:

١) حساب الزمن الذى انتهى كل طالب فيه من الإجابة عن الاختبار.

٢) جمع الزمن لكل الطلاب للحصول على المتوسط.

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{مجموع الزمن لكل الطلاب}}{\text{عدد الطلاب}} = \frac{١٨٦٠}{٦٠} = ٣١ \text{ دقيقة}$$

أى أن متوسط الزمن الذى أعتبره الباحث هو الزمن الحقيقى لطلاب العينة الأساسية فى البحث هو (٣١) دقيقة تقريباً.

وبلغ ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معامل ارتباط بيرسون **٠,٩٦٣**وهو ثبات عالى مما يطمئن لاستخدامه.

وتأكد الباحث من صدق الاختبار من خلال المحكمين فى صياغة الشكل النهائى لاختبار الذكاء الاجتماعى .

الدراسة الميدانية:

تكونت عينة البحث من (٦٠) طالبة ، وتم تقسيمها إلي مجموعتين : مجموعة تجريبية مكونة من (٣٠) طالبة ، مجموعة ضابطة مكونة من (٣٠) طالبة ، وتم ضبط المتغيرات.

١) تطبيق (اختبار الذكاء الاجتماعى) قبلياً:

وتم رصد النتائج ثم معالجتها إحصائيا باستخدام اختبار (ت). وكانت النتائج كما يوضحها جدول(٣) التالى :

جدول (٣)قيمة "ت" ومستوي دلالتها للفروق بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق القبلى لاختبار الذكاء الاجتماعى.

المجموعة	عدد الطلاب (ن)	المتوسط الحسابى (م)	الانحراف المعيارى (ع)	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
الضابطة	٣٠	١٥,٨٧	٢,٦٨٨	.٠٠٠	غير دالة إحصائياً
التجريبية	٣٠	١٥,٨٧	٢,٦٨٨		

قيمة ت الجدولية عند مستوى (٠,٠١) لدرجة حرية (٥٨) تساوى ٢,٦٦

ويتضح من نتائج جدول (٣) السابق عدم وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق القبلى **لاختبار الذكاء الاجتماعى** حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (.٠٠٠) وهى غير دالة ، وهذا يعنى أن المجموعتين متكافئتان فى درجات **اختبار الذكاء الاجتماعى** .

وتم بعد ذلك التدريس لمجموعتى البحث ، ثم التطبيق البعدى لأداة البحث على المجموعتين وقد توصل البحث للنتائج التالية:

٢) تطبيق (اختبار الذكاء الاجتماعى) بعدياً:

وللتحقق من صحة هذا الفروض تم حساب قيمة (ت) ومدى دلالتها للفرق بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار الذكاء الاجتماعى. وجدول رقم (٤) التالى يوضح ذلك :

جدول (٤)

قيمة"ت" ومستوي دلالتها للفرق بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار الذكاء الاجتماعى.

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة	الفرق بين المتوسطين	مربع إيتا	قيمة d	حجم التأثير

	(ن)	(م)	(ع)					(η^2)		
الضابطة	٣٠	١٥,٩٧	٢,٧٩٨	**٥٨**	١٨,٦٩٤	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح المجموعة التجريبية	٠,٨٥٧	٤,٩٥٦	كبير
التجريبية	٣٠	٢٧,٣٣	١,٨٠٧							

قيمة ت الجدولية عند مستوى (٠,٠١) لدرجة حرية (٥٨) تساوى ٢,٣٩ .

– ويشير هذا إلى أنه حدث نمو واضح ودال فى مستوى **الذكاء الاجتماعى** لدى طلاب المجموعة التجريبية التى درست بإستخدام **البرنامج المقترح** عن طلاب المجموعة الضابطة التى درست بالطريقة المعتادة .

التوصيات :

انطلاقًا من نتائج البحث– التى سبق ذكرها– يوصى الباحث بما يلى :

١. ضرورة إعادة النظر فى كتاب علم الاجتماع الحالى المقرر على طلاب الصف الثانى الثانوى العام بحيث يكون أكثر تنوعاً فى الانشطة التعليمية التعلمية، وأكثر تنوعاً فى أساليب عرض المادة، وإتاحة الفرصة للطلاب للبحث عن حقائق المشكلات الاجتماعية الواردة ونقدهم لها وتقديم مبرراتهم، وعدم تقديم النقد الموحد الجاهز، حتى يساعد فى والذكاء الاجتماعى.

٢. إعداد دليل المعلم فى تدريس مادة علم الاجتماع بالصف الثالث الثانوى وبالمرحلة الثانوية فى ضوء تنويع الانشطة التعليمية.

٣. الاهتمام بالحوار والمناقشة داخل الفصل بدلاً من التلقين مع إعطاء الفرص للطلاب للمشاركة وإبداء الرأى والتفاعل.

٤. ضرورة استخدام الانشطة التعليمية وتنويعها ، وخاصة التى تجذب الاهتمام وتذهب الملل –؛وذلك حتى يشعر الطلاب بصورة واقعية للمادة من خلال تجسيد ما يتم تدريسه من خلال(الأمثلة الشارحة، وبعض الصور، وبعض اللوحات التوضيحية، وجداول المقارنة، وقصص واقعية....الخ)، مع مراعاة شروط التصميم التكنولوجى مما يحقق فعالية المتعلم ومشاركة فى الموقف التعليمى، والاهتمام بالأنشطة التعليمية التى يقوم بها الطلاب (تقليدية صفية، وإلكترونية)؛

وذلك لما لها من أثر على تحفيز التعلم والمشاركة، وجعل الطلاب يشعرون أن لهم قيمة، ومشاركتهم فى نقد البرنامج التعليمى وإعطاء المقترحات للتطوير.

٥. تدريب معلمى علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية على كيفية استخدام تنويع الانشطة التعليمية فى التدريس، لتنمية الذكاء الاجتماعى.

المقترحات:

يقترح البحث إجراء البحوث التالية :

١- فعالية برنامج تعليمى قائم على تنويع الانشطة التعليمية لتنمية التفكير الاجتماعى لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٢- فعالية برنامج مقترح لتدريب معلمى علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية على تنوع الانشطة التعليمة لتنمية الوعى السياسى والذكاء الاجتماعى والقيم الاجتماعية.

٣- فعالية برنامج تعليمى قائم على تنويع الانشطة التعليمية لتنمية المفاهيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

هوامش البحث

---

(١) **فاطمة الدماطى:**"الذكاء الاجتماعى وعلاقته بكفاءة التدريس"**(رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٩١).**

(٢)**أمان القلازانى:** " الذكاء الاجتماعى وعلاقته بمستوى التدريب الميدانى لبعض التخصصات الجامعية "،**(رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ١٩٩٤).**

(٣)**عادل العدل:** "القدرة على حل المشكلات الاجتماعية وعلاقتها بالذكاء الاجتماعى والمسئولية ومفهوم الذات الاجتماعى والتحصيل الدراسى" **،(المنصورة، مجلة كلية التربية ،العدد ٢٧، ١٩٩٨)، ص٩ – ٥٩.**

(٤)**خالد المطيرى:** " الذكاء الاجتماعى لدى المتفوقين دراسة استكشافية مقارنة بين الطلاب المتفوقين فى المرحلة الثانوية بمدارس الكويت" **(رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا،جامعة الخليج العربى، ٢٠٠٠).**

(٥) **فوقية محمد راضى:** " أثر سوء معاملة وإهمال الوالدين على الذكاء (المعرفى والانفعالى والاجتماعى) للأطفال "،**(المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد ١٢، العدد ٣٦ ، ٢٠٠٢)، ص٢٧- ٧٥.**

(٦) **أحمد الكيال:** " البيئة النفسية للذكاء الموضوعى والذكاء الشخصى وعلاقته بمستويات تجهيز المعلومات فى ضوء الجنس والتخصص الاكاديمى "،**(مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ٢٢، ٢٠٠٣)، ص١٦٨ - ١٩٠.**

(4) Reuven Bar : The Bar-On Model of Emotional-Social Intelligence (ESI), in Organizations – Issues in Emotional Intelligence , Psicothema, 18, supl., 13-2٥, (٢٠٠٦)

(٨) **موسى صبحى القدرة:** " الذكاء الاجتماعى لدى طلبة الجامعة الاسلامية وعلاقته بالتدين وبعض المتغيرات"،**(رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، ٢٠٠٧).**

(6) Qingwen Dong and others: Social Intelligence, Self-esteem, and Intercultural Communication Sensitivity, Intercultural Communication Studies XVII: 2 (2008).

(١) **السيد أبو هاشم:** " الذكاء الاجتماعى والوجدانى والنموذج العلاقى بينها لدى طلاب الجامعة المصريين والسعوديين" دراسة مقارنة""،**(مجلة كلية التربية، جامعة بنها، عدد ٧٦ اكتوبر، ٢٠٠٨).**

(8) Tayfun DOĞAN*, Bayram ıETİN: Th e Validity, Reliability and Factorial Structure of the Turkish Version of the Tromso Social Intelligence Scale, Kuram ve Uygulamada Eğitim Bilimleri / Educational Sciences: Th eory & Practice 9 (2) • Spring, 709-720, (2009)

(9) Tohid Moradi Sheykhjan and others : EMOTIONAL INTELLIGENCE AND SOCIAL RESPONSIBILITY OF BOY STUDENTS IN MIDDLE SCHOOL, Conflux Journal of Education pISSN 2320-9305 eISSN 2347-٥٧٠٦ Volume ٢, Issue 4, September (2014).

(10) BRINDHAMANI and T.Manichander: A study on Social Intelligence in Relation to Scholastic Achievement of Student Teachers of B.Ed. and TTI, EUROPEAN ACADEMIC RESEARCH, Vol. I, Issue 10/ January(2014).

(11) Hélène Larin and others: Changes in emotional-social intelligence, caring, leadership and moral judgment during

health science education programs, Journal of the Scholarship of Teaching and Learning, Vol. 14, No. 1, February, pp. 26 – 41, (2014)

(12) Omar Al-Khateeb and "Mohammed Abo Alrub: The effectiveness of the curriculum Biography of the Prophet in the development of social intelligence skills of Al-Hussein Bin Talal University Students, Journal of Education and Practice ISSN 2222-1735 (Paper) ISSN 2222-٢٨٨X (Online), Vol.6, No.3, (2015).

(5) Bastshaw, M.L: Children with communication disability, Paul H Brookes publishing Co., Ine.4th. (2007) , p113.
(6) Frank, et.al :Interpreting outcomes of social skills training for students with high-incidence disabililities exceptional Children, spring Vol.67, (2008) , p.103.

(*) المدارس التى أُجريت بها الدراسة الاستطلاعية (شيراتون هليوبوليس ث، الصرح ث، اريمو ث بنين، الزهراء وادى حوف ث بنين، الزهراء ث ينات، محافظة القاهرة).

٣) **مجمع اللغة العربية:** المعجم الوجيز.**(القاهرة: وزارة التربية والتعليم،٢٠١٥م)** ص ٦١٦-٦١٧ .

١) **عبد الناصر شريف أحمد، فايزة أحمد الحسينى:** " تصور مقترح لبرنامج فى النشاط اللاصفى وأثره فى تنمية بعض مهارات التفكير وبعض المهارات اللغوية لدى طالبات كليات التربية بالمملكة العربية السعودية" ، (القاهرة:الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية،العدد ١٧، أكتوبر ٢٠٠٨)، **ص٢٠٩.**

٢٠) **طارق عبد الرؤوف عامر: الذكاءات المتعددة ، (القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٨)، ص ١٠٧.**

(*) اقتصر تطبيق الدراسة الاستطلاعية على مدرسة المحمدية الثانوية – من المدارس كثيرة العدد بإدارة وسط القاهرة – لصعوبة الحصول على موافقات للتطبيق فى مدارس أخرى ، وكانت عينة التطبيق (٧٠) طالبة، وتم استبعاد الطالبات اللاتي لم يكملن الإجابة على الاختبار، واقتصرت العينة على(٦٠) طالبة.